جمع هذه النبذة "الميسرة"
المسماة بـ [illegible]
بأمر الإمام مراجعتها [illegible]
صفوة الحاج احمد
رحمه الله تعالى
ونور ضريحه
آمين

ام

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ صَلَّى اللّٰهُ عَلٰى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ وَّاٰلِهٖ وَصَحْبِهٖ وَسَلَّمَ تَسْلِيْمًا: اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ
رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ وَالصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ عَلٰى اَشْرَفِ الْمُرْسَلِيْنَ
وَعَلٰى اٰلِهٖ وَصَحْبِهٖ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِاِحْسَانٍ اِلٰى يَوْمِ
الدِّيْنِ اَمَّا بَعْدُ فَهٰذِهٖ نُبْذَةٌ يَّسِيْرَةٌ
فِيْ ذِكْرِ بَعْضِ اَحْوَالِ الشَّيْخِ الْمُجَدِّدِ نُوْرِ الدَّهْرِ
عُثْمَانَ بْنِ فُوْدِيْ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ مِنْ ذِكْرِ مَوْلِدِهٖ
وَنَشْاَتِهٖ وَدَعْوَتِهٖ اِلَى اللّٰهِ تَعَالٰى وَمُبَايَعَةِ
الْمُسْلِمِيْنَ لَهٗ وَذِكْرِ بَعْضِ مَاجَرٰى مِنَ الْكَوَائِنِ
فِيْ اَعْوَامِ وِلَايَتِهٖ بِاِخْتِصَارٍ وَسَمَّيْتُهَا بِمِرْفَاةِ
الْاِخْوَانِ اِلٰى تَارِيْخِ الشَّيْخِ عُثْمَانَ فَاللّٰهَ اَسْئَلُ
اَنْ يَّنْفَعَ بِاِتْمَامِهَا وَالْاِنْتِفَاعِ بِمَا بَيَّنَّاهُ وَكَرَّرْنَاهُ
وَاَوَّلُ ذِكْرِ مَوْلِدِهٖ وَلِدَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ
يَوْمَ الْاَحَدِ اَوَاخِرَ صَفَرٍ سَنَةَ اَلْفٍ وَمِائَةٍ
وَثَمَانِيَةٍ وَسَيَّرَ مِنَ الْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ
عَلٰى صَاحِبِهَا اَفْضَلُ الصَّلٰوةِ وَاَزْكَى السَّلَامِ

ذكر

ذِكْرُ نَشْأَتِهِ نَشَأَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ طَاهِرًا زَكِيًّا
مُؤَيَّدًا بِالْإِرْهَاصَاتِ وَمُمَلَّأً بِالْمَوَاهِبِ
الْإِلٰهِيَّاتِ وَلَمْ يَزَلْ فِي الْاِجْتِهَادِ فِي طَلَبِ
الْعِلْمِ حَتّٰى صَارَ شَيْخًا مُقْتَدًى بِهِ وَانْتَهَتْ
إِلَيْهِ الرِّيَاسَةُ فِي بَثِّ الْعُلُومِ وَاضْطَلَعَ بِالْعُلُومِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ وَتَقَدَّمَ عَلٰى جَمِيعِ
عُلَمَاءِ زَمَانِهِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَعَنْهُمْ

ذِكْرُ دَعْوَتِهِ النَّاسَ إِلَى اللّٰهِ فَاعْلَمْ أَنَّ مَبْدَأَهُ
كَانَ فِي سَنَةِ أَلْفٍ وَمِائَةٍ وَثَمَانِيَةٍ وَتَمَانِينَ
لِلْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلٰى صَاحِبِهَا أَفْضَلُ
الصَّلَاةِ وَأَزْكَى السَّلَامِ وَذٰلِكَ بِقَرْيَةِ الْمَسْمَى
الْمَشْهُورَةِ بِجَبَلٍ فَكَانَ يَدْعُو النَّاسَ
إِلَى دِينِ اللّٰهِ تَعَالٰى وَعَظَمَتِهِ وَقُدْرَتِهِ إِلٰى
الْقَدِيمَةِ وَيُقَدِّمُ الْعَوَائِدَ الْمُخَالِفَةَ
لِلشَّرْعِ وَيَتَعَهَّدُ الْبِدْعَةَ وَيُحْيِي السُّنَّةَ
وَيَنْشُرُ عُلُومَهَا فِي الْبِلَادِ وَلَمْ يَزَلْ

مُنْتَهِدًا فِي ذَالِكَ وَبَايَنَ بَعْضُ النَّاسِ مِنَ الْأَقَالِيمِ
وَيَدْخُلُونَ فِي جَمَاعَتِهِ إِلَى أَنْ سَارَ إِلَى بِلَادِ كَتَبَ
فَدَعَاهُمْ إِلَى إِصْلَاحِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَالْإِحْسَانِ
وَتَرَكِ الْفَوَاحِشِ النَّافِضَةِ لَهَا فَتَابَ كَثِيرٌ
مِنْهُمْ وَسَارُوا إِلَيْهِ لَمَّا رَجَعَ إِلَى وَطَنِهِ أَفْوَاجًا
يَسْتَعْفُونَ الْوَعْظَ ثُمَّ سَارَ إِلَى الْبِلَادِ حَتَّى
كَثُرَتِ الْجَمَاعَةُ وَشَاعَتْ وَكَانَ الشَّيْخُ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ لَا يُبَالِي بِالْمُلُوكِ وَلَا يَتَيَسَّرُ إِلَيْهِمْ
وَلَا يُعَامِلُهُمْ فَلَمَّا كَثُرَتِ الْجَمَاعَةُ عِنْدَهُ
وَاشْتَهَرَ أَمْرُهُ عِنْدَ الْمُلُوكِ وَغَنِيَهُمْ رَأَى
أَنْ لَا بُدَّ مِنَ التَّيَسُّرِ إِلَيْهِمْ فَسَارَ إِلَى أَمِيرِ
غُزْبِرْبَاوَ وَيَسَّرَ لَهُ الْإِسْلَامَ الصَّحِيحَ وَأَمَرَهُ
بِذَالِكَ وَبِإِقَامَةِ الْعَدْلِ فِي بِلَادِهِ ثُمَّ رَجَعَ
إِلَى وَطَنِهِ وَتَمَكَّنَ بِذَالِكَ مِنَ السَّوَادِ إِلَى
الدِّيلِ فَصَارَ مِمَّا لَا يُعَانِدُ اللَّهَ إِنْكَارَ
أَمْرِهِ لِأَجْلِ اتِّصَالِهِ بِالسُّلْطَانِ ثُمَّ انْتَقَلَ

الشَّيْخُ

الشيخ إلى بلاد زنجبار لدعاء أهلها إلى
الدين فأقام بها خمسة أعوام يدعو
الناس إلى دين الله تعالى وعند نزوله في مكان
منها يسمى دوحة جاءه العالم الماهر البرناوي
المسمى بمصطفى المعروف بلقبه غني
فتلقاه بالبشاشة فأجابه الأستاذ عند الله
عز اسمه بأمر الشيخ له وذلك في سنة
ألف ومائتان وعام واحد من الهجرة النبوية
صلى الله على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى
السلام ثم بعد هذه السنة بعام أو عامين
من أسر السلطان غويزالو هو وابنه
جميع علماء بلاده بأن يجتمعوا عنده
في عيد الأضحى وهو إذ ذاك في مكانه
الذي يسمى مغمر فاجتمع معهم الشيخ
لديه وقال ما قال وتحدى على العلماء =
بأموال كثيرة فقام الشيخ عثمان بن بدي

وقال إني وجماعتي لا حاجة لنا إلى أموالك
ولكن أسألك خمسة أمور الأول أن تشكر
أو عمو إلى الله في بلدك والثاني أن لا تمنع
أحدا يريد إجابة دعوتي والثالث أن تعمل
لكل ذي فلنسوة وعمامة خرمة والرابع
أن يطلق كل مسجون في بلدك والخامس
أن لا تأخذ من الرعية من الخراج ما يضرهم
فأجابه السلطان بأني أعطيتك ما سألت
ورضيت لك بجميع ما سألت أن تعمر في
بلادي هذه فحمد الله على ذلك ورجع بإقامة
الدور ورجع سائر العلماء بأموالهم ثم لما
قضى الشيخ عثمان وطره في بلاد زنفر
من تبليغ الدعوة وأثر جماعته قد تمكنت
فيها واشتغلت بالدنيا خاف عليها ذلك
فانتقل من بلاد زنفر ورجع إلى وطنه طغل
وبقدر رجوعه رحل لتبليغ الدعوة ثم الفقر

جمال

جَبَلَ مَعَ جَمَاعَتِهِ جَمِيعَ بِلَادِ حَلَبَ يُبَلِّغُ
الدِّينَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى بَحْرِ كُوَارَ وَهُوَ الْبَحْرُ
الْأَعْظَمُ فِي هَذِهِ الْبِلَادِ فَدَخَلَهُ حَتَّى وَصَلَ
إِلَى غَرْبِيِّهِ فِي بَلَدٍ يُسَمَّى أَلُو فَبَلَّغَهُمُ الدِّينَ
وَرَجَعَ إِلَى الْوَطَنِ ثُمَّ رَحَلَ إِلَى بِلَادِ زُوْمَرَ
يُبَلِّغُ الدِّينَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى مَحَلِّ أَمِيرِهَا
بِمَوْضِعٍ يُسَمَّى زُغُو فَرَجَعَ إِلَى وَطَنِهِ وَقَدْ
تَابَ فِيهَا خَلْقٌ مِمَّنْ قَدَّرَ اللَّهُ لَهُ التَّوْبَةَ ثُمَّ
لَمَّا هَلَكَ سُلْطَانُ غُوبِزَا وَخَلَّفَهُ أَخُوهُ
بَاكُبَ فَجَعَلَ يَكِيدُ لِلشَّيْخِ مَكَايِدَ ثُمَّ
إِنَّ الشَّيْخَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَزَلْ كَدَأْبِهِ
مُجْتَهِدًا فِي إِرْشَادِ النَّاسِ وَإِقَامَةِ الدِّينِ
وَإِحْيَاءِ السُّنَّةِ وَهَدْمِ الْعَوَائِدِ الْمُخَالِفَةِ
لَهَا ثُمَّ لَمَّا مَاتَ طَاغُوتُ غُوبِزَا بَاكُبَ
وَوَلِيَ أَخَاهُ نَاجَاتَ فَجَعَلَ يَكِيدُ لِلشَّيْخِ أَيْضًا

فلم يلبث أن مات فقولوا إنه توفي
وأظهر الطاعة للشيخ ليستتر ما في قلبه
من البغض ثم شرع يكيد للشيخ مكايد
ولم يزل الشيخ كذلك مجتهدا في إرشاد
الناس وإقامة الدين وإحياء السنة وهدم
القواعد المذالة لها ثم إن الشيخ رضي الله
عنه لما رأى كثرة الجماعة وطلبها مفارقة
الكفار وإقامة الجهاد جعل يحضهم على
السلاح ويقول إن الشهادة السلاح سنة فجعلوا
يستعدون له وجعل يدعو الله تعالى أن يرد به
ملك الإسلام في هذه البلاد ونظم في ذلك
قصيدته الفارسية: ذكر سبب هجرته
رضي الله عنه فلما رأى الملوك وأعوانهم
جماعة الشيخ يستعدون للسلاح خافوا
ذلك مع أنهم قبل ذلك كان يعظمهم
كثرتها وانجراءها من أحكامها

فاظهروا

فأظهروا العداوة بألسنتهم يتوعدون
للجماعة بالغزو والاستيصال وما تنطوي
صدورهم أخبر بجملتها منطوق ما يشفقون
من زي الجماعة كالقمامم وأمر النساء
بالستر فذاك بعض الجماعة من وعيدهم
وهم قوم عبد السلام فهاجروا قبل
هجرة الشيخ إلى مكان في جنب يشتي غنبنا
فأرسل سلطان غوبر إليهم أن يرجعوا فأبوا
ثم أرسل إلى الشيخ أن يسير إليه فسار إليه
الشيخ رضي الله عنه هو وأخوه عبد الله
وصاحبه عمر الكموني وفضده إهلاطهم
فحكموا هم الله شره ثم إن سلطان غوبر أخرج
جيشا إلى جماعة عبد السلام فغزاهم
وقتل من قتل وأسر من أسر من المسلمين
ونهب وبا فيهم في أرض حب فزاده ذلك
تكبرا وطغيانا فجعل هو ومن بقي

مِنْ أَصْلِ بَلَدِهِ مِنَ الْكُفَّارِ يُهَدِّدُ وَيُرَحِّلُ جَمَاعَةَ
الشَّيْخِ بِمِثْلِ ذَلِكَ ثُمَّ أَرْسَلَ ذَلِكَ السُّلْطَانُ إِلَى الشَّيْخِ
أَنْ يَخْرُجَ مِنْ بَيْنِ جَمَاعَتِهِ وَيُفَارِقَهُمْ إِلَى نَاحِيَةٍ
هُوَ وَعِيَالُهُ فَقَطْ فَأَرْسَلَ الشَّيْخُ إِلَيْهِ بِأَنِّي لَا أُفَارِقُ
جَمَاعَتِي وَلَكِنْ أُفَارِقُ بِلَادَكَ وَأَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةٌ
فَتَهَيَّأَ الشَّيْخُ لِلْهِجْرَةِ وَأَرْسَلَ سُلْطَانُ غُومْبِرْ إِلَيْهِ
أَنْ لَا يَقُومَ مِنْ مَحَلِّهِ فَتَلَطَّفَ الشَّيْخُ لَهُ وَقَالَ إِنِّي
لَا أَخْرُجُ عَلَى أَرْضِكَ وَلَكِنْ أَنْزِلُ عَلَى أَطْرَافِ بِلَادِكَ
(ذِكْرُ هِجْرَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ هَاجَرَ الشَّيْخُ عُثْمَانُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى مَكَانٍ فِي أَطْرَافِ بِلَادِ غُومْبِرْ جِهَةِ
الْبَرَادِ، يُسَمَّى فُدْ بِضَمِّ الْفَاءِ وَالدَّالِ وَذَلِكَ
يَوْمَ الْخَمِيسِ ثَانِي عَشَرَ ذِي الْقَعْدَةِ عَامَ شُرَيْعٍ
وَهِيَ سَنَةُ أَلْفٍ وَمِائَتَيْنِ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ
بَعْدَ الْهِجْرَةِ عَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى
السَّلَامِ وَسَلَكَ طَرِيقَ بَكْرِ نْغَلْدُو ثُمَّ كَلَمْبَا
ثُمَّ كَلْمَالْ ثُمَّ فَرْكَاجِ ثُمَّ رَمَادُورِ ثُمَّ نَزَلَ
بِفُدْ فَوَجَدَ عَلَى جَنْبِهِ فُدْ هَيَّأَ لَهُ مَنْزِلًا

والى

وأتى أعمال بجماله وحمل كتب الشيخ ثم
نزل بمنزله فحمد الله وأثنى عليه. ذكر
مبايعة المسلمين له رضي الله عنه ثم إجتمعت
رؤساء جماعة المسلمين وصلحائها وعلمائها
فيها وشاوروا فيما بينهم فيمن يبايعونه
ويكون إمامهم وأميرهم يرجع إليه أمر
المسلمين فاتفق جميعهم على الشيخ
وارتضوه إماما لهم لأنه قبل ذلك كان إماما
لهم وأميرهم فبايعوه رضي الله عنه على
الكتاب والسنة ليلة الميس ثمنة الشهر
الله كانت به بلبسة تسمى فارو. ذكر
الكوابر في السنة الأولى من هجرته رضي الله
عنه ثم إنه لما هاجر الشيخ عثمان رضي الله
عنه أمر سلطان غمبر وولاه بلاده أن يأخذوا
كل من يسير إلى الشيخ فجعلوا يفتشون
المسلمين يفتلونهم ويأخذون زادهم والهدية
ثم جاوز الأمر إلى أن كانوا يرسلون الميمونة

إلى الشيخ رضي الله عنه والشيخ يقرأ عرفه ذلك
فلما اشتد ذلك حذروا خوفا وانفذوا جيشا
إلى أطراف بلاد غنغي بكسر النون والكسر فلقي
الجيش كيدا ونصرا فقتلوا وأسروا ما شاء
الله ثم انشأوا وجيشا آخر فجاز الجيش حتى
غزا الكفار فلما سمعوا بجيش المسلمين
تأهبوا واستعدوا ولقوهم فهزمهم المسلمون حتى
وصلوا إلى ديارهم واستشهد
في هذا الغزو مولى الشيخ أحمد السوداني
والرجل الصالح بركنا رحمهما الله تعالى وفي
السنة الأولى من الهجرة رضي الله عنه وقعة
غزوة منكر وفتحها ثم غزوة كس
وفتحها وفيها أعني السنة الأولى من
الهجرة وقعة غزوة كنه بضم الكاف
والنون وهي أعظم وقعة إلا سلطان غوبر
ينف جهز إلى المسلمين جيوشا لا يحصيها
إلا الله فتراجعوا بكنه وهزم الله

جَيْشُ الْكُفَّارِ وَهَرَبَ أَمِيرُهُمْ بِنَفْسِهِ
وَرَجَعَ ذَلِيلًا مَغْلُوبًا وَجِيءَ ذَالِكَ بِقَوْلِ
الْأُسْتَاذِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فُودِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
سَلَوا شَيْطَانَ غُوبِرَ وَهُوَ يَنْفِي وَهَلْ لَمْ يَنْفِ مِنْ بَيْرِ الْوَاءِ
وَقَدْ جَمَعَ الْجُمُوعَ لِقَطْعِ دِينِي وَنَادَى فِي الْمَدَائِنِ كُلَّ نَادِ
وَغَنِمَ الْمُسْلِمُونَ أَمْوَالَهُمْ وَقَتَلُوهُمْ وَطَرَدُوهُمْ إِلَى آخِرِ مَا قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَرَجَعُوا إِلَى
الشَّيْخِ سَالِمِينَ غَانِمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَبِهَا
وَفِيهَا أَعْنِي السَّنَةَ الْأُولَى مِنْ هِجْرَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ كَانَتْ غَزْوَةُ مَنْبِي وَفِيهَا انْتَقَلَ الشَّيْخُ
مِنْ غُدُ بَعْدَ أَنْ أَقَامَ بِهَا خَمْسَةَ أَشْهُرٍ
فَانْتَقَلَ مِنْهَا إِلَى مَفْنِيشَ مِنْ أَطْرَافِ بِلَادِ كَبِّ
قِبَالَةَ بِمَبَايِنَ كَمَا فِي مَوْصُوفَةِ السُّودَانِ
عِنْدَ قَوْلِهِ:
مَبَايِنُ الشَّيْخِ مِنِ انْتِقَالِ مِنْ غُدَ فَاسْمَعْ ذَاكَ بِالتَّوَالِ
مَلِبَ وَعُنْقَنْفِي وَإِنَّا مِنْ كَذَا
غُلُوجِي كَنْزُوغُ وَلَاهَكَذَا
ثُمَّ دِنْغَايَا تَلِي سِيغَاوَا
جَارِبَطِ مَعَ مَفْنِيشَ كَانَتْ مُشْتَوَرَ

وفي مقامه بمقنبش كتبه وتابفه إلى الملوك
السودانية وفيها أعني السنة الأولى رجع
الشيخ من بلاد دكب إلى بلاد غوبر وقتم بلادها
وفيها انتقل الشيخ من مقنبش فوق شهرين
ونزل بسيبا واتم فدام منها فنزل بركر
ثم انتقل ونزل بسكت وفيها فتح كنز
غلسة وغوداو وافسدورستم وغنموا
غنيمة كثيرة ثم انتقل وسار حتى وصل
إلى امكر ثم انتقل وسار حتى وصل إلى فزارى
وفيه وصل اليه جماعة من اهل كشنة
مهاجرين تخيروا جدا من قمع البيافر
وافتحام الاخطار لكثرة الاعداء حتى كانت
مدة تسيرهم شهرا ثم انتقل حتى وصل
إلى موضع يسمى شنشو فاجتمع
جيوش غوبر مع الشرارى فاوقعوها
على جماعة المسلمين بغتة فـ
قتلت منهم جماعة فحمل الهزيمة

والشهداء ثم الجبير حتى انتهت الهزيمة إلى المعسكر فجاء الوزير عبد الله وخرج الشيخ إلى الثغرة وهو يدعو الله تعالى فهزم الله العدو ووضع المسلمون فيهم السلاح وتقربوا عبادة والحمد لله ثم انتقل الشيخ رضي الله عنه إلى ابراز اك وبه توفي صاحبه وحبيبه العالم الورع التقي الزاهد الناسك الشريف الملقب بأغا رحمه الله تعالى ثم انتقل إلى جادو ثم انتقل إلى جرو وكان على مسافة يوم ونصف من الفاضا وهو من جانب الشرق وفي هذه السنة أعني السنة الأولى من هجرته رضي الله عنه رجع رضي الله عنه إلى بلاد زنجر إذ لم يخرج مع المسلمين يومئذ من أهل السودان إلا أهل زنجر فتوجهوا إليها لطلب الخير ثم انتقل إلى دور ثم إلى شنفارا ثم انتقلوا حتى نزلوا جمواد اشر ثم سارا حتى نزلوا دمبى

وخاضوا أرض زنجر حتى نزلوا بمرج دابق ثم
رحلوا ونزلوا دجوة مقرا ثم رحلوا ونزلوا
بر سطوا فأقاموا أياما ثم رحلوا إلى سابس
غر ومكثوا فيه يغزون ويعتمرون البلاد =
وعند ذلك المقام غزا الوزير عبد الله أرض
كبر وغنمها حتى سمي ذلك الجيش جيش
القلوي حينئذ يقول
سما جيشنا جيش القلوي فكلنا
حوى من قلوحا الغنائم ما حوى
وفي هذا المقام ازداد الدير رفعة وقوة
وزلزلت أركان الكفار زلزلة عظيمة ونصر
الله المسلمين شرقا وغربا يمينا وشمالا
وأقاموا فيه سبعة أشهر يفرحون بفضل الله
تعالى ثم انتقلوا من سابس غر وساروا إلى
بكيم ثم بنقاسوا ثم إلى سادا وثم إلى
قلم ثم إلى غدر ثم إلى مرغني ثم إلى
باغد ثم رحلوا إلى راجس سالم ثم نزلوا
بفند

يفتدوا فجعلوا يسيرون في غزو الأعداء
إلى أن وقعت وقعة الروس فاستشهد
كثير من المسلمين حتى وصل الأعداء إلى
حصن منذ فطردهم الله بقدرته وهزمهم
أقبح هزيمة مع جنوده المنهزمين وانتشروا
هاربين من عورين بركة دعاء الشيخ
رضي الله عنه وفي السنة الثانية من هجرته
رضي الله عنه قتل عثمان وتولى من بعده الوقته
العادل سليمان رحمه الله تعالى وفيها أيضا قتل
جاردو ولي عليها محمد ابن أشبا وفي
السنة الثالثة من هجرته رضي الله عنه
قتل بلاد حسينة وولي عليها عمر دلاجي
وفيها وقع القتال بين المسلمين والهرل
بنتوا وانتصار المسلمين عليهم وأما سير
ملثم زاكي في خانور وهزمهم ويعقوب
على بوش واستولى على دورا وبويا على غمبي

وَالْعَالِمُ عَادٌ مُرَّ عَلَى عَادٍ مَاوَا وَغَيْرُهُمْ كَفَرُ
ضِيمَ وَدِعْفِسَرَ كَمَا فِي مَوْصُوفَةِ السَّوْدَانِ
عِنْدَ قَوْلِهِ

بِهُوَ الرُّجُوعُ أَمْرُ الْأَمْرَاءِ وَكُلُّ وَاحِدٍ لَهُ لِوَاءٌ
فِي عَدِّهِمْ قُرْعُمَرَادٌ لَاجِي وَمَرْعَانَهُ فَنَجْلُ حَاجِي
إِلَى آخِرِ قَالَ

وَأَمَّرَ الْأَمِيرُ مَالِمُ مُوسَى لِلْأَرْضِ كَزْكَ عَادٍ فِيهَا مَلْبَسَا
أَمْرَ مَالِمْ زَادَ فِي الْفَانُورِ كَذَاكَ مُخْتَارُ أَبُو الْأُمُورِ
ثُمَّ سَلَّمَهَا لِأَمِيرٍ عَادِلٍ أَمَّرَهُ فِي كَنُونِهِمُ الْفَاضِلِ
أَمَّرَ الشَّمَّاوَ أَمِيرَ دَوْرَا فَتْحُ كَرْدُوا وَنُبْذَ أَمْرَا
كَذَاكَ يَفْعُوبَ شَدِيدَ الْبَطْشِ

أَمَّرَهُ الشَّيْخُ لِلْأَرْضِ بُوشِ
أَمَّرَ أُسْتَاذَ لِكَادَمَاوَا بُوبَهْ أَمَّرَ فَاسْمَعْ مَا رَوَا
أَمَّرَ ضَرْضِيمَ دَعْفِسَرَ هَكَذَا وَنَصَرُوا الْإِسْلَامَ كُفْرًا نَبَذَا
وَفَتَحُوا مَدَايِنَ السُّودَانِ بِحَمْدِ رَبِّ الْعَرْشِ وَالْإِحْسَانِ
وَقَسَّمَ الشَّيْخُ نَوَاحِيَ الْأَرْضِ مِنْ طُولِهَا وَالْكَثْرَةِ وَالْعَرْضِ

غَرِيبِهَا

غَمْرِيَّهَا لِسَيِّدِ الْعُلَمَاءِ شَرَفِيَّهَا لِبِرِّ بِالسَّوَاءِ
وَفِيهَا أَعْنِي السَّنَةَ الثَّالِثَةَ غَمْرَوَةُ أَلْفَاضَاوَا
الثَّانِيَةَ وَلَمْ يَخْرُجْ إِذْ ذَاكَ وَفِيهِ مِنْ
صَنَادِيدِهَا نَمْوُ خَمْسِيرَ طَاغِيًا وَفِيهَا
فَتْحُ مَادُمْ وَحَلُّوا بِفَتْحِ الْكَافِ وَضَمِّ
الشِّينِ مَعَ تَشْدِيدِهَا بَلْدَةٌ مِنْ أَمْرَاكِ جَاوَا
وَعِدَّةُ حُصُورٍ مِنْ سَايِرِ الْبِلَادِ إِنْتَهَى وَفِي
السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ هِجْرَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فَتْحُ أَلْفَاضَاوَا فَأَتَمَّ اللَّهُ بِهِ لَكَ لِلْمُسْلِمِينَ
الْفَتْحَ وَالنَّصْرَ وَالظُّهُورَ وَأَزَالَ الشَّوْكَةَ
الْكُفْرِ فِي سَايِرِ الْبِلَادِ الْمَوْسِيَّةِ فَتَابَ
اللَّهُ بِفَضْلِهِمْ وَتَابِعَ آخَرُونَ وَاسْتَقَامَ
أَمْرُ الْبِلَادِ وَاطْمَأَنَّ جَوَانِبُهَا وَلِلَّهِ الْحَمْدُ
وَفِيهَا أَعْنِي السَّنَةَ الرَّابِعَةَ غَمْرَوَةُ بَنَا
وَفَتْحُ غُنْغِ بِأَسِرِهَا وَأَمَرَ مَالِمْ مُوسَى حَمَّادَ
عَلَى رَكْزِهِ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ

هجرية رضي الله عنه جاءت جيوش الإسلام
البصرة وفتحت بلادا وحصونا ورجعت سا
لمة غانمة وفي السنة السادسة من الهجر
ية رضي الله عنه انتقل الشيخ من غدة إلى
سيقاوا ومدة إقامته في غدة أربعة
أعوام ثم انتقل ونزل في مسام ثم رحل
ونزل في صالح ثم رحل ونزل بكسيج ثم رحل
ونزل في شاغار ثم رحل ونزل بمغنيشن
ثم رحل ونزل في سيقاوا في ~~مقامه~~
~~بسيقاوا~~ ومدة مقامه بها خمسة
أعوام وفي السنة الثانية وانتهى القول
وفيه جمع محمد بلو أبرا أمير المومنين
عثمان جيوشا وتوجهوا بها إلى غار
حتى ومر إلى بلادهم فقاتل حصن غار
ساعة فقتلها بعون الله تعالى وأسر
ملكهم وجيء به مقتولا بين الأسارى

وفيها

وفيها أعني السنة السادسة بنيت
سكة وفيها وصلت جيوش المسلمين
إلى زبزمر وإلى غزم وإلى أرض نبي وفتح
برنو بأسرها وفيها كثرت الفتوحات
من بلاد نبي وتكاثرت غنائمها وكان
غزوة عمو بن وقدمها المتقدم ذكره على
يد الأمير محمد بن الشيخ عثمان رضي
الله عنهما وفي السنة السابقة أمضت
جيوش الإسلام في بلاد العدو وكثرت
الفتوحات وفاضت الأموال والغنائم وفي
هذه الجيوش إلى أرض كنو فلم تفتح وفي
السنة الثامنة قاد موسى جيش زكزك
الجيوش فأمضت جيوشه وفتح كثيرا
وفيها جاء أمر صالح بن بابا رقسطلس
في أرض غوبر بعزل الشعراوي ثم أخذ
بعد ذلك وصلبه وفي السنة التاسعة
خرج حسن بما غنم فادعى المهدية

وقال أمره إلى أن أخذ وصلبه وفيها
هاج أمر جيلان فأنكى في السوارق
وقتلهم قتلا ذريعا في عدة زحفات
وابلى في الاسلام بلاء حسنا والله العفو
وفي السنة العاشرة وصل البيوش
إلى برزغ وفي السنة الحادية عشرة ان
انتقل الشيخ رضي الله عنه من سيفاوا
إلى صكتو فعمرها ومهدها وصارت
قبة الاسلام وموئل البلاد إلى يوم الهاء
ومدة إقامته بها عامين وفي آخر
هذه السنة غزا محمد بن عبد الله بلاد
برزغ وفتحها وقتل أميرها وفي السنة
الثانية عشرة ابتدأ بالشيخ مرضه
الذي توفي فيه رضي الله عنه وفيها
أيضا وقع أمر غاغم وما جرى من ذلك
وفي السنة الثالثة عشرة وأولها
كانت غزوة باناغا قبيلة الكفار

البيش

الجيش الى بلغا لما انهزم وارتدا
عبنا وفيها سار الجيش الى بلغا فانهزم
وبانت امارة الادبار وتضعضعت الامور
وفيها غزى محمد البخاري بن الشيخ في
السوابل فغنم وغنم وفيها اعطى الشيخ
عثمان محمد ابن عبد الله جيشا الى عكر
فدعا له بالنصر والفتح وامده فاخذه
محمد بل بجميع اهل زغرا لما بست
وريسهم معاجي ابن جاد ارحمه
الله فساروا وفتحوا ابنى وزوروفرى
كثيرة في ارضهم وفتحوا اغرا
ورجعوا على عزة الاسلام مع محمد بن
البخاري ابن الشيخ عثمان رضي الله عنه
وفيها اعني السنة الثالثة عشرة
وجمادى الاخر ثلاث خلت منه توفي
الشيخ امير المومنين عثمان بن فودي

رحمه الله تعالى ونور ضريحه وكانت
وفاته رضي الله عنه ليلة الإثنين سنة
إثنين وثلاثين ومائتين بعد ألف من
الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة
وأزكى السلام ومزاره في بلد صفد وهي
آخر منازله كما في موصوفة السوداء
عند ذكر إنشقاله من سيغا وإلى صفد
وأخبرت جماعة العلماء وهلكذا جماعة الأمراء
ممن شهد صفد في الإثنين وعاش فيها بعد ذا عامين
وفي جمادى الآخر بالليل ليلة الإثنين بنصف الليل
وهذا بشيخنا سناء الدين رحمه الله العظيم الشأن
وكانت خلافته رضي الله عنه ثلاث عشرة سنة
وسبعة أشهر وتوفي وهو ابن ثلاث وستين
سنة فحسب سيد الوزراء المصطفى صلى الله
عليه وسلم سنة إثنين وثلاثين ومائتين
بعد ألف من الهجرة النبوية على صاحبها

أفضل

أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَتَمُّ التَّسْلِيمِ وَهَذَا
آخِرُ مَا أَرَدْنَا جَمْعَهُ فِي هَذِهِ النُّبْذَةِ الْيَسِيرَةِ
بِفَضْلِ اللَّهِ وَحُسْنِ مَعُونَتِهِ جَلَّ مَا فِيهَا
مِنْ سِيَرِ كِتَابِ ضَبْطِ الْمُلْتَقِطِ
وَتَنْبِيهِ الْأُمَرَاءِ فِي تَارِيخِ خُلَفَاءِ
السُّودَانِ وَكِتَابِ مَوْصُوفَةِ
السُّودَانِ وَتَرْجَمَةِ الْوَرْفَانِيِّ وَكِتَابِ
تَالِي تَالِي أُمَرَاءِ غُنْدُ سَنَةَ أَلْفٍ
وَثَلَاثَ مِائَةٍ وَلِسَنَةٍ وَثَمَانِينَ مِنْ
مِنْ هِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا
أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى السَّلَامِ

تَمَّ